

علم السیما :

ذكر ابن خلكان أن السهروردي كان يتعاطى علم السیما ; وقد رووا: أن إنسانا جذب يده اليسرى، فانخلعت من كتفه وبقيت في يد الجاذب، ودمها يجري، فبهت الرجل وخاف ورمي إليه باليد.

ثم أخذ السهروردي تلك اليد بيده اليمنى، وإذا هي يده قد صارت منديلا.

السيدة نفيسة :

هي ابنة أبي محمد الحسن بن علي(عليه السلام)، وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم لم يزل إلى الآن. ولما دخل الشافعي مصر، خضر إليها وسمع عليها الحديث، ولما مات أدخلت جنازته إليها وصلت عليه في دارها. ولما توفيت - نضر الله ثراها - عزم زوجها المؤمن إسحاق بن جعفر الصادق - رضي الله عنهما - على حملها إلى المدينة المنورة ليدفنها هناك، فسأله المصريون بقاءها عندهم، فدفنت في الموضع المعروف بها الآن، وكان داراً لها. وقبرها معروف بإجابة الدعاء عنده، وقد جربه الناس.

المسلمون إخوة :

أتى الأشعث بن قيس إلى الإمام علي(عليه السلام) يتخطى رقاب الناس، وكان الإمام على منبر الكوفة، فقال: يا أمير المؤمنين، غلبتنا هذه الحمراء على قريكم!!
فركض الإمام المنبر برجله! فقال مَعْصَعَة بن مَوْحان العبيدي: ما لنا ولهذا؟ - يعني الأشعث - ليقولن أمير المؤمنين اليوم في العرب قولاً، لا يزال يذكر.
فقال الإمام: من يعذرني من هذه الضيافة(1)؟ ينمرغ أحدهم على فراشه تمرغ الحمار، ويُهْجَر قوم للذكر فيأمرني أن أطردهم! ما كنت لأطردهم فأكون من

(1) الضيافة: الحمر العضل الفاحشون. واحدها ضيطر وضيطار.

عليه بدءاً .

النبوة والرسالة :

فضّل العز بن السلام النبوة على الرسالة، لأنها خطاب الله للنبيه بما يتعلق به، والرسالة متعلقة بأمته، وذهب الأكثرون إلى تفضيل الرسالة، لأنها تفضيل بالكثرة والجدوى، والرسالة فيها هداية الأمة، والنبوة مقصورة على النبي.